المصدر: الاهرام
التاريخ : ٦ فبراير ٢٠٠٦

تعذيب أهالى الضحايا بين الغردقة وسفاجا «وزينهم»

نقلوا الجثث سرا الى القاهرة ونووهم ينتظرونها فى سفاجا!

الأهالى يسجلون أسماء أقاربهم أمام مشرحة زينهم

كأن فقدهم لذويهم لايكفى، وكأن حزنهم وسخطهم ومعاناتهم ينقصه مزيد من الحزن والسخط والمعاناة..

خرج احد المسئولين ذوى الياقات البيضاء على أهالى الضحايا ليصرح أمام ميناء «سفاجا» بأن: هناك ٧٦ جثة نقلناها لمشرحة زينهم بالقاهرة وعلى من يريد (الظفر) بجثة ينتظرها السفر والبحث هناك فان لم يجد فليعد لسفاجا وينتظر من جديد!!

لم يصدق أهالى المفقودين - خاصة من وجه قبلى - أنفسهم وهم يستمعون إلى هذا التصريح الذى جسد حالة الإهمال واللامبالاة والتهاون فى التعامل مع البشر اثناء وبعد وقوع الكوارث..

ولم يكن حال اقرانهم امام مشرحة زينهم بأفضل اذ قضوا الساعات الطوال فى سرادق جاف، بارد لايخبرهم احد باسماء أو اخبار او حتى ارشادات للانتظار الطويل قبل وصول رائحة الموت.

رضا معتصم محمود - محاسب - يقف بالساعات أمام ميناء سفاجا.. قال لنا وهو ثائر: انه حضر من الدوحة لان شقيقه كان ضمن ركاب العبارة ولم يعرف عنه شيئا حتى الان ولم يرد اسمه على قوائم الناجين، مكثت ساعات طويلة لكى أدخل المستشفى للتعرف على جثة شقيقى لكننى فوجئت بعدم وجود شئ لا فى مستشفى سفاجا ولا فى مستشفيات الغردقة وكانت الكارثة الاخرى انهم نقلوا الجثث الى القاهرة بدون علمنا.

● أما محمد احمد حسن - من سوهاج فلم يجد اى اثر لابن عمه عبيد عبدالعزيز سواء بين الناجين او المتوفين وصل منذ ثلاثة ايام يتنقل فيما بين ميناء سفاجا والغردقة والمستشفيات بلا فائدة، ويعبر محمد حسن عن استيائه الشديد وغضبه فى تضارب الاقوال بين المسئولين والتصريحات الكاذبة وخاصة انه لم يجد اى معلومات حقيقية تفيده وأبدى الدهشة من نقل الجثث إلى القاهرة على الرغم من وجود الالاف من الاهالى هنا.

● ومن أمام مستشفى سفاجا قابلنا محمد مسعود من اسيوط الذى اكد ان مايحدث للاهالى يعد مأساة جديدة تضاف إلى مأساة فقدهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لذويهم.

● اما عبدالرحمن على محمد - قنا فقد انتابته حالة من الصراخ والبكاء اثارت من حوله وراح يطلق الفاظا وبكى بكاء «مرا» على فقدانه لشقيقه الذى لا يعلم عنه شيئا منذ وقوع الحادث وطالب بمحاكمة شركة السلام ومحاسبة المسئولين عنها باعتبارهم المسئولين عن قتل شقيقه.

وأمام ميناء سفاجا كانت تجلس سيدة على الرصيف تبكى بشدة اقتربنا منها لكنها رفضت الحديث وقالت ما اريد ان اعرفه هو: هل ابنى حى ام ميت.. ثلاثة أيام أجلس فى الشارع ولايرد على مسئول واخيرا قالت: أحمد ابنى اتصل بى يوم الخميس الماضى واخبرنى انه سوف يستقل العبارة بعد قليل وسافر اخوه لاستقباله على الميناء لكنه اتصل بنا يوم الجمعة وقال ان العبارة غارقة ومن يومها نحن هنا لانتظار معرفة اى شئ ونجلس فى الشارع ونعامل معاملة غير أدمية من الامن ومسئولى الميناء.

وتضيف لقد تحولت فرحتى بعودة ابنى الى حزن واكتئاب فهو متزوج منذ عام واحد وله طفل عمره ٤ أشهر.

طارق شرف الدين من القاهرة أحد أكثر الحالات مأسوية ضمن الجالسين امام الميناء فى انتظار معرفة اى شئ عن ذويهم.. كان يجلس أمام الميناء فى حالة ذهول وقال: زوجتى وأولادى الأربعة كانوا على العبارة عائدين بعد قضاء اجازة نصف العام فى القاهرة وكنت اتصل بهم على التليفون المحمول حتى مغادرة العبارة من ميناء ضبا السعودى.

واضاف أنه علم بغرق العبارة بعد ذلك من التليفزيون فعاد فى نفس اليوم من السعودية لكى يطمئن على زوجته وأولاده الاربعة ولكنه لا يعلم اى شئ عنهم.

● حسن صابر عبدالرءوف يجلس أمام الميناء فى انتظار معرفة اى شئ عن ابن عمه فراج محمود الذى كان عائدا على العبارة لانتهاء فترة عمله بالسعودية.

يقول ان اخر اتصال معه كان منذ اسبوع وأخبرنا أنه سوف يعود صباح يوم الجمعة الماضى فذهبنا لاستقباله لكننا الان نبحث عنه هل هو حى أم ميت؟

وعلى الجانب الاخر احتشد الاهالى منذ الساعات الاولى لصباح امس امام مشرحة زينهم فى انتظار جثث ذويهم ورغم ملحمة الحزن والاسى والدموع إلا انهم ينتظرون والصبر يسكن قلوبهم بعد ان شاركهم سكان العقارات المجاورة للمشرحة المصاب بتشغيل اذاعة القرآن الكريم.

وفى الوقت نفسه خصصت محافظة القاهرة سرادقا كبيرا لاستقبال الأهالى الوافدين من المحافظات المختلفة.

ومن بين الضحايا حسنين حسن الفخرانى وابنته ايمان طالبة جامعية وزوجته وكانوا قادمين فى اجازة سنوية من السعودية لحضور خطبة نجلهم «ايهاب» الذى كان قد حدد حفلة خطوبته السبت الماضى وكانوا قد اخطروه فى اتصال تليفونى قبل ركوب العبارة مباشرة بأنهم اشترو له «الشبكة» وسيارة جديدة تم شحنها على نفس العبارة المنكوبة وكان ذلك هو الاتصال الاخير بينهم بعد اقلاع العبارة بساعات.

متابعة

سحر زهران

مصطفى المليجى

نادر طمان

تصوير :

مدحت عبدالمجيد

---

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية